750 - حدثنا داود بن المحبر ثنا بكر بن عبد ا بن أخت عبد العزيز بن أبي رواد عن عطية بن عطية عن إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو بن شعيب قال اني لقاعد عند سعيد بن المسيب قال بعض القوم Y يا أبا محمد ان رجالا يقولون قدر ا كل شيء ما خلا الشر قال فوا ما رأيت سعيدا غضب غضبا قط مثل غضب يومئذ حتى هم بالقيام ثم قال فعلوها ويحهم لو يعلمون أما وا لقد سمعت فيهم حديثا كفاهم به شرا قال قلت وما ذاك رحمك ا يا أبا [ص 754] محمد قال فنظر إلي وقد سكن غضبه عنه وقال حدثني رافع بن خديج قال سمعت رسول ا A يقول في أمتي أقوام يكفرون با وبالقدر وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال فقلت جعلت فداك يا رسول ا يقولون ماذا قال يؤمنون ببعض القدر ويكفرون ببعض القدر قلت جعلت فداك يا رسول ا يقولون كيف قال يقولون الخير من ا والشر من إبليس قال ثم يقرأون على ذلك كتاب با ويكفرون با وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فماذا تلقى أمتي من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة هذه الأمة وفي زمانهم يكون ظلم السلطان فياله من ظلم وحيف وأثرة فيبعث ا عليهم طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون المسخ والخسف وقليل من ينجو منه المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه ثم يكون المسخ يمسخ ا عامة أولئك قردة وخنازير ثم بكى رسول ا A حتى بكينا لبكائه فقيل ما هذا البكاء يا رسول ا قال رحمة لهم الاشقياء لأن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد مع أنهم ليسوا بأول من سبق الى هذا القول وضاق به ذرعا ان عامة من هلك من بني إسرائيل به هلك فقيل يا رسول ا ما الإيمان بالقدر قال أن تؤمن با وحده وتعلمون إنه لا يملك معه أحد ضرا ولا نفعا وتؤمنوا بالجنة والنار وتعلمون أن ا خلقهما قبل الخلق ثم خلق خلقه فجعل من شاء منهم للجنة ومن شاء منهم للنار